

## د. ديفيد دي سيلفا ، أبوكريفا، المحاضرة 4 نظرة فاحصة: 2 إسداس

ديفيد دي سيلفا وتيد ميلدبران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الرابعة، نظرة فاحصة: إسداس الثانية.

مع إسداس الثاني، نصل إلى آخر الكتب داخل الأبوكريفا التي تركز بشكل خاص على أرض إسرائيل والحياة في الأرض.

لكن مع إسداس الثاني، علينا أن نتقدم بسرعة من فترة الحشمونائيم إلى فترة الهيمنة الرومانية وحتى تلك الفترة. انتهى استقلال يهودا في عام 63 قبل الميلاد. لقد كانت فترة قصيرة الأمد ربما 80 عامًا عندما لم تكن إسرائيل تحت نير الأمم.

ولكن بسبب الصراع داخل سلالة الحشمونائيم، يحاولون الحصول على هذا الحق، أحفاد سمعان، الأخ الأخير ليهوذا. وبسبب الصراع بين هذين الطرفين تمت دعوة روما، وهو خطأ دائما في العالم القديم. تمت دعوة روما للحضور والتوسط وتسوية النزاع. والنتيجة هي أن روما قامت بالفعل بالوساطة وتسوية النزاع لصالح أحد المطالبين.

لكن هذا المطالب أعيد إلى منصب الكهنة الأعظم بينما أصبحت يهودا نفسها نوعًا من الحماية تحت حكم الحاكم الروماني لمقاطعة سوريا. وهكذا أصبح الحكام اليهود الداخليون مسؤولين أمام السيد الروماني، الحاكم الروماني. ومع انتهاء القرن الأول قبل الميلاد، أصبح حكم روما أكثر مباشرة.

أولاً من خلال رجل يُدعى أنتيباتر، وكيل روما، وحليف روما الأمين. ثم من خلال ابنه الذي يعرف الجميع اسمه هيروودس الكبير. الآن، بعد قرن من الحكم الروماني، قرر اليهود أن لديهم ما يكفي.

وهكذا، عندما نصل إلى حوالي عام 66 بعد الميلاد، أي بعد 120 عامًا من غزو بومبي العظيم، نصل إلى الثورة اليهودية الكبرى، أو ينبغي أن أقول، الثورة اليهودية الأولى. وهناك أسباب أيديولوجية تدفع اليهود إلى رفض الحكم الروماني على نطاق واسع. من المفترض أن يحكمنا الله.

من المفترض أن تحكمنا التوراة. من المفترض أن يحكمنا الكهنة ونشاط الهيكل. وبغض النظر عن كيفية تقسيمها، فليس من المفترض أن نخضع لحكم أي قوة أجنبية.

ولنكن صادقين، فإن الحكم الروماني في معظم الأوقات، من خلال حكامها على وجه الخصوص، كان يتم التعامل معه بشكل سيئ في يهودا. مجرد حاكم غير حساس بعد أن تم إرسال الوالي غير حساس. وأخيرًا، كان الحكام القلائل الأخيرون، إذا صدقنا يوسيفوس، يحاولون جني كل ما في وسعهم من المال بأي وسيلة فاسدة. ضرورة أثناء وجودهم هناك في المقاطعة.

وهكذا، كان هناك استياء متزايد ضد الحكم الروماني، والذي وصل أخيرًا في عام 66 إلى الثورة اليهودية الكبرى حسناً، على الرغم من حماسهم وغيرتهم والتزامهم، لم تكن اليهودية نداءً لجيوش روما. لقد كانت مذبحه من البداية إلى النهاية.

وفي غضون تسعة أو 12 شهرًا، كان الجنرال العظيم فيسباسيان قد قمع كل جيوب التمرد في الجليل وواصل زحفه عبر يهودا، باستثناء عدد قليل من الحصون الصحراوية التي حاصرها وأغلقها نوعًا ما. لكننا نعرف قصة مسعدة، ولكننا نعرف أيضًا قصة قليلة أخرى مثل مكابروس وهيروديوم التي تم الاستيلاء عليها. وترك ابنه مسؤولاً عن حصار القدس.

أراد ابنه تيتوس إنقاذ حياة الرومان، فسمح بالاقتتال الداخلي داخل القدس والمجاعة لإضعاف العدو قدر الإمكان قبل أن يخترق الجدران أخيرًا بفيالقه وينهي المقاومة، مما أدى إلى تدمير الهيكل نفسه بشكل مؤسف الآن، قال يوسيفوس أن هذه لم تكن نية تيطس. ولكن بعد ذلك، يجب على المرء أن يعتقد أن تيطس على الأقل كان متحمسًا للفكرة لأنه، في الواقع، لم يبق أي حجر على آخر بحلول الوقت الذي انتهى فيه الرومان من الصرح الذي كان قائمًا على قمة جبل الهيكل.

وهذا يترك اليهود مع بعض المشاكل اللاهوتية الهامة. وهنا يأتي دور إسدراش الثاني. لقد تمت كتابة إسدراش الثاني، في معظمه، ليتصارع مع المشاكل اللاهوتية في أعقاب الهزيمة الرهيبة للرومان.

بل والأكثر من ذلك، تدمير الهيكل، والقضاء على عبادة الذبائح، وفشل الله في معاقبة الأمة الأسوأ بكثير التي فعلت ذلك. لذلك، عندما نفتح إسدراش الثاني، نجد المؤلف يعترف بشكل أساسي بأننا، نعم، حصلنا على ما نستحقه. لقد انتهكنا عهدك.

نحن لم نحفظ قوانينك سفر التثنية هو دائما على حق. ولكن هل حياة سكان بابل أفضل؟ وبكلمة بابل، يشير المؤلف بإصبعه إلى روما.

ما لدينا هنا هو نوع من إعادة صياغة التاريخ الحديث، تدمير القدس على يد روما، باستخدام اللغة والمشاهد، وحتى أهل التاريخ القديم، تدمير القدس على يد بابل. لذلك، نقرأ، هل حياة سكان بابل أفضل؟ فهل هذا هو سبب سيطرة بابل على صهيون؟ هل بابل أفضل من صهيون؟ هل عرفتك أمة أخرى غير إسرائيل؟ ما هي القبائل التي صدقت عهدك مثل أسباط يعقوب؟ لقد سافرت كثيرًا بين الأمم ورأيتهم يتمتعون بالوفرة وهم لا يفكرون في وصاياك. متى لا يخطئ أممك الساكنون على الأرض؟ أو أية أمة حفظت وصاياك مثل وصاينا؟ لذا، من ناحية، نعم، لقد أخطأنا، لقد حصلنا على ما نستحقه.

لكن الرومان أخطأوا أسوأ بكثير. متى سينالون جزاءهم؟ إذا كان هناك عدالة، يا الله، في ترتيبك للأشياء فكيف يمكنك أن تعاقبنا نحن الذين على الأقل، كما تعلم، نهتم من وقت لآخر بعهدك ونفشل في معاقبة أولئك الذين لم يفكروا أبدًا فيك أو في عهدك؟ الآن، قبل أن نمضي قدمًا في إسدراش الثاني، نحتاج إلى التفكير في بعض القضايا الأدبية. إسدراش الثاني هو في الواقع ثلاثة نصوص في نص واحد، كما هو موجود لدينا حاليًا.

جوهر إسدراش الثاني، إسدراش الثاني 3-14، هو نهاية العالم اليهودية المكتوبة حوالي عام 100 ميلادي. وهذا أمر مهم لأنه مرت عقود، ولم تستمر روما إلا في الازدهار، وتوسيع حكمها، والقيام بعمل أفضل وأفضل هذا النص، بالمناسبة، هذا الجزء من إسدراش الثاني غالبًا ما يشار إليه باسم عزرا الرابع في الأدب العلمي وحتى في بعض الأدب القديم.

الآن، الفصلان الأولان من إسدراش الثاني في الأبوكريفا هما مقدمة مسيحية تمت إضافتها في وقت ما خلال القرن الثاني الميلادي. غالبًا ما يُشار إلى هذين الإصحاحين الأولين باسم عزرا الخامس. نحن نعلم أنها إضافة مسيحية لأن هناك أصداء واضحة لكل من متى وسفر الرؤيا في هذا النص.

ناهيك عن أن رسالة هذين الإصحاحين الأولين تتعلق أساسًا بنقل شعب الله من إسرائيل التاريخية إلى المجتمع الجديد من الأمم واليهود في المسيح. إذن هذه معلومة أخرى مفادها أن هذين الفصلين الأولين هما

نص مسيحي. ومن ثم يبدو أن الفصلين الأخيرين من إسدراش الثاني، 15 و16، هما خاتمة مسيحية تضاف إلى هذه الكتلة المتزايدة بأكملها، والتي أضيفت خلال القرن الثالث الميلادي، وخاصة الرد على الاضطهاد . والقضايا الأخرى التي يواجهها المسيحيون في آسيا الصغرى في القرن الثالث

سنركز على الطبقة الأصلية من إسدراش الثاني، نهاية العالم اليهودية في جوهرها، والغرض منها هو دعم النظرة اليهودية العالمية والإيمان بالعهد في مواجهة التجارب التي تهدد بتقويض العهد. بالكامل. ويبحث المؤلف عن إجابات أو يقدم إجابات في إطار نهاية العالم. والآن، نحن نعرف رؤيا واحدة في العهد الجديد. وهي سفر الرؤيا

نحن نعرف أجزاء من سفر الرؤيا في العهد القديم، على سبيل المثال، النصف الثاني من سفر دانيال. ولكن إذا أبقينا قراءتنا مقتصرة على الكتاب المقدس، فإننا لا نواجه الكثير من نهاية العالم. لكن يمكن للمرء أن يقول أن اليهود كتبوا ما لا يقل عن اثني عشرة نهاية العالم التي نجت من الفترة ما بين حوالي 250 قبل الميلاد و 100 بعد الميلاد أو نحو ذلك

ويبدو أن كل هذه الكوارث نهاية العالم تسعى إلى اتباع استراتيجية مشتركة. إنهم يريدون الحصول على الصورة، الكبيرة مرة أخرى، مما يعيد أجزاء الصورة المباشرة إلى مكانها. إذن هناك ارتباك. هناك أسئلة، وهناك توتر. وتحديات لم يتم حلها هنا أمام وجوهنا هنا والآن

كيف نحصل على المنظور الذي نحتاجه بشأن الفوضى التي أمامنا حتى نتمكن من إيجاد استجابة صادقة للفوضى التي أمامنا؟ حسناً، الطريق للوصول إلى هناك هو العودة إلى الصورة الأكبر التي تضع ما هو أمامنا في منظوره الصحيح. عزرا الرابع يفعل ذلك بعدة طرق. إحدى الطرق التي لم أذكرها، ولكن هذا مهم، هي أن ننظر إلى الوراثة في الوقت المناسب عندما كان على الشعب اليهودي أن يتعامل مع هذا النوع من الفوضى من قبل.

ليست هذه هي المرة الأولى التي نشهد فيها تدمير معبدنا وشاهدنا المدمرة تستمر في الازدهار لعقود من الزمن. ولكن إذا حصلنا على القليل من المنظور، يمكننا أن نقول، أين نحن الآن؟ وأين تقع بابل الآن؟ استمرت إسرائيل في امتلاك قصة، لكن بابل لم تتجاوز نقطة معينة. وهكذا، يبدأ هذا في وضع الأسئلة التي أثارها تدمير روما لأورشليم ومعبدها في منظورها الصحيح

لكن المؤلف، عزرا الرابع، يقدم لنا أيضًا مشاهد المكافأة والعقاب بعد الوفاة. لذا، هذه الحياة ليست المكان المناسب لتلقي الإجابات. إنه يقدم لنا مشاهد لدينونة روما المستقبلية

سوف يحاسب الله هذه الوحشية، تمامًا كما حمل الله بابل المسؤولية تاريخيًا، وكل ظالم آخر مسؤول عما فعلوه بشعب الله. كما أنه يقدم لنا مشاهد للاستعادة المستقبلية لأورشليم وشعب إسرائيل تحت حكم مسيح الله. لذلك، في ضوء هذه الصورة الأكبر، إذا تمكنا من رؤيتها، ومؤلف عزرا الرابع يساعد قراءه على رؤيتها، في ضوء هذه الصورة الأكبر، لا يزال من الممكن تأكيد عدالة الله، ووعود الله، وعهد الله

لا يزال من المنطقي العيش وفقًا للتوراة. لذلك عندما ننتقل إلى بعض أجزاء عزرا الرابع، وهكذا نقرأ، كما يخاطب عزرا، عزرا الخيالي، الله في الصلاة، لقد أعطيت آدم وصية واحدة، وعصى ذلك. وهكذا عينت على الفور الموت له ولنسله

لقد مر مجدك عبر أبواب النار الأربعة، والزلازل، والرياح، والجليد، لكي تعطي الشريعة لنسل يعقوب، والقواعد التي يجب مراعاتها لنسل إسرائيل. ولكنك لم تنزع منهم النزعة إلى فعل الشر لكي تثمر فيهم. شريعتك. فآدم الأول، المثقل بهذا الميل، عصاك فغلب

ولكن هكذا كان جميع المنحدرين منه .أصبح المرض دائماً .كان الناموس في قلوب الناس مع الجذر الشرير

فذهب الخير وبقي الشر .لذا، بينما يتأمل المؤلف كيف وصل شعبه إلى هذا الموقف في المقام الأول، وكيف وصلوا إلى الموقف حيث سيدمر الله المدينة ومعبدها عن طريق هذه الأمة الأجنبية، فهو يعتبر أنه، بطريقة ما، إنه حقاً كل خطأ الله .فمن ناحية، أعطانا الله الناموس، وهو أمر عظيم

وللشريعة بركات على الطاعة وهي عظيمة .لديها لعنات العصيان، وهي ليست كبيرة جداً، لكن كل ذلك منطقي .ولكن ما فائدة كل ذلك إذا كان لا يزال لدينا هذا الميل نحو الخطيئة في قلوبنا؟ وهكذا، ينظر هذا المؤلف إلى قصة آدم باعتبارها السبب الجذري

لقد أخطأ آدم مخالفاً الأمر الواحد، وأصبح ما أصابه، بل وهو يستخدم هذه اللغة، هو المرض الدائم الذي يصيب الجنس البشري .لا يمكننا أن نتجاوز الميل نحو الشر، الذي يستمر في التغلب علينا في نوايانا لفعل الخير .إذا كان هذا يبدو مثل بولس في رومية 7، فيجب أن يكون كذلك

شهد القرن الأول تطور نظرة جديدة إلى صعوبات إطاعة القانون، كما شهد نظرة جديدة إلى أصل الشر .هذا جانباً، لكنه مجاني .عزرا، مثل بولس، ينظر إلى آدم بحثاً عن مصدر كل المشاكل

ربما يكون آدم ومؤلف سفر عزرا الرابع أول من فعل ذلك .قبل هذا الوقت، نظر المؤلفون اليهود إلى قصة المراقبين في تكوين 1:6-4 لشرح أصل الشر في العالم .آدم وحواء، حسناً، كلنا نعرف تلك القصة، إنها موجودة، لكن المشكلة الحقيقية حدثت عندما قررت الملائكة في السماء أن بنات البشر على الأرض يبدون جميلات حقاً

وهكذا جلبت الملائكة للإنسان معرفة غريبة وخطيرة .لقد علمونا فن التنقيب عن المعدن حتى نتمكن من تعلم الجشع من خلال الرغبة في الذهب حتى نتمكن من صنع أسلحة أفضل وتعلم العنف بشكل أفضل من خلال صنع السيوف .وأتوا بفنون التجميل لتزيد النساء من تأجيج شهوة الرجال

لقد جلبوا كل أنواع الفنون المحرمة .وأولادهم، نسلهم، العمالقة، ألحقوا كل أنواع الخراب بالبشرية .وعندما ماتوا أخيراً أو قُتلوا بدينونة الله، أصبحت أرواحهم الشياطين الشريرة التي تستمر في إيذاء البشرية

هذا هو المكان الأساسي الذي يذهب إليه اليهود لشرح ما هو الخطأ في العالم قبل القرن الأول، عند آدم، أو آدم وحواء، عندما ترتفع قصتهم إلى المقدمة، كما هو الحال في هذا النص .الآن، الجواب الذي حصل عليه عزرا من الملاك ليس مُرضياً للغاية .لكن ما يقوله الملاك في الأساس هو، حسناً، إنه أمر صعب ولكنه ممكن بالتأكيد

وبالنظر إلى سفر التثنية، فهو ممكن .وفي الحقيقة، القانون مهم أكثر بكثير من شكواك .لذا، توقف وحارب بكل بساطة المنافسة التي وضعها الله أمامك

وهكذا، نقرأ في 2 عزرا 7، هذه هي القواعد، في إشارة إلى المطالبة بطاعة التوراة، وهي الطريقة التي يكرم بها الإنسان خالقه .هذه هي قواعد المسابقة التي يشارك فيها كل من ولد على الأرض .أما المهزومون فسوف يعانون مما قلته، أي الضياع والعقاب الأبدي

ولكن أولئك الذين ينتصرون سينالون ما قلته، وهو الترحيب في الدهر الآتي الذي أعده الله للأبرار .هذا هو الطريق الذي أعلنه موسى عندما كان حياً :كلم الشعب، واختر لنفسك الحياة لكي تحيا .هنا، نقلا على وجه

التحديد، تثنية 30:19. لذا، يجيب الملاك أورئيل، شريك عزرا في المحادثة، نعم، المنافسة صعبة، لكنها ممكنة.

.وجائزة النصر عظيمة. وفي النهاية، الأساس المنطقي هو، كما تعلمون، أن إكرام الله أهم من أي شيء آخر. لذا، فإننا لن نغض عن التجاوزات

،ومن الأفضل أن يهلك أناس كثيرون من أن يُدنس كرامة الله بسبب احتقار الناموس. لذا، استمر في الضغط، واستمر في القتال ضد الرغبة الشريرة لأنه يكمن فيك أن تتغلب عليها. إنه أمر صعب، ولكن يمكنك القيام بذلك.

والأجر عظيم. قضية أخرى يثيرها عزرا، الشخصية الخيالية التي تأخذنا عبر هذا الكتاب، تتعلق بعقيدة الاختيار، اختيار الله لإسرائيل. وهو يطرح السؤال، في مناسبات عديدة في جميع أنحاء هذا الكتاب، ماذا يعني الاختيار عندما يتم دهسنا مرارًا وتكرارًا من قبل الدول الأخرى؟ لذلك، على سبيل المثال، في الفصل الثالث، سوف يطرح السؤال، كيف تكون الانتخابات ذات معنى في ضوء ثرواتنا الوطنية وصعوبة الارتقاء إلى مستوى التزامات العهد الصارمة من أجل تحقيق وعود العهد؟ وفي الفصل الخامس، سيطرح السؤال بشكل مختلف

إذا اختار الله إسرائيل حقًا من بين جميع الأمم الأخرى، فلماذا تستمر تلك الأمم الأخرى في ممارسة الهيمنة، على إسرائيل؟ أخيرًا، في الفصل السادس، في شكواه الثالثة، يطرح السؤال، بعد تذكر طويل لأيام الخليقة، يصل إلى نقطته: إذا كان الله قد خلق هذا العالم لإسرائيل، فلماذا لا يتمتع إسرائيل بثماره؟ بينما تلك الأمم التي لا تستحق أن تبصق أمام الله تتبلع إسرائيل نفسها؟ الجواب الذي يقدمه الملاك يعود إلى مسألة عدالة الله والدور الأساسي لطاعة التوراة. في جوهر الأمر، الانتخابات ليست بنفس أهمية الحفاظ على التوراة. ليس هناك رحلة مجانية إلى بركات الله.

فقط أولئك الذين يحفظون التوراة ويكرمون الله باحترام شريعة الله من بين إسرائيل سوف يتمتعون ببركات العهد. وهكذا نقرأ في الأصحاح الرابع جزءًا من جواب الملاك على الشكوى الأولى، أن الاختيار والعدل والأجوبة على كل هذه الأسئلة مؤجلة إلى الدهر الآتي. إن العالم يسارع بالفعل إلى نهايته

.في الواقع، لا يمكن أن يأتي بالأشياء التي وعد بها الأبرار في هذا العصر لأن هذا العالم مليء بالحزن والمرض. إن الشر الذي سألتني عنه قد زرع بالفعل ولم يأتي حصاده الكامل بعد. إن لم يُحصد المزروع، ولم يغادر المكان الذي زرع فيه الشر، فلن يأتي الحقل الذي زرع فيه الخير.

،في هذا، نجد بيانًا كلاسيكيًا للتشاؤم المروع. التخلي عن هذا العالم، التخلي عن هذا العصر. في الأساس، القول بأن هذا العصر قد دمرته الخطية وعواقبها، وسيتمتعين عليه ببساطة أن يأخذ مجراه.

إن المكان الذي سيكون فيه للبر وعواقبه موطن هو العصر الذي لم يأت بعد. العصر الذي لن يكون له مكان حتى يأخذ هذا العصر مجراه ويتم كنسه جانبًا. يجيب الملاك أيضًا، فيما يتعلق بالشكوى اللاحقة، بأن الاختيار لا يخص جميع اليهود العرقيين، بل فقط أولئك اليهود الذين ادّخروا الإيمان ككنز عند الله.

هؤلاء اليهود الذين ناضلوا بشدة للتغلب على الميل الشرير الذي تشكل في داخلهم حتى لا يضلهم من الحياة إلى الموت. مرة أخرى، بالتذكير بلغة تثنية 30. بعد الملاك بأن بركات العهد تنتظر بالفعل إسرائيل هذا، هذا الجزء المحدود من إسرائيل، بعد الموت، ولكن أيضًا بعد تدخلات الله الحاسمة في تاريخ هذا العالم.

ولهذا السبب يقول الملاك: إن العلي لم يخلق عالمًا واحدًا بل عالمين. وفي الثانية فقط ستأتي بركات العهد إلى القسم الصالح داخل إسرائيل. في منتصف سفر عزرا الرابع تقريبًا، قمنا بالتحول من نوع واحد من الحوار الرؤيوي، وهو الحوار بين رؤيا وملاك، إلى نوع آخر من الوسائط الرؤيوية، أي سلسلة من الرؤى.

ولا يزال الأمر يتضمن حوارًا مع الملاك لشرح الرؤى، لكن الأمر الآن مختلف تمامًا. إنها ليست مجرد محادثة. إنها الرؤية والتفسير. أول هذه الرؤى تتعلق بتحول القدس.

وغالبًا ما يُنظر إلى هذا على أنه نقطة تحول في قصة عزرا، حيث تمكن من التعامل مع الواقع. يخرج عزرا إلى الحقل ويلتقي بامرأة تبكي على فقدان ابنها. نصحتها عزرا بالتوقف عن القلق بشأن حزنها الفردي والنظر حولها إلى حزن أورشليم كلها.

وبطريقة ما، يجب أن تتعزى عن حزنها الفردي من خلال حقيقة أن المدينة بأكملها، والأمة بأكملها، تشارك في الحزن وقد وصلت إلى الحزن. وبعد ذلك يرى هذه المرأة تتحول إلى مدينة عظيمة ومجيدة أمام عينيه. وهو مصدوم ومرعوب من هذا.

ويظهر الملاك ويقول، كما ترى، هذه صهيون. وهي الآن حزينه على أطفالها. وهي الآن حزينه بسبب خرابها.

لكنها ستتغير في مستقبل الله لتحقيق مجدًا لم تتمتع به من قبل. وهذا يبدأ بإعطاء عزرا رجاءً جديدًا، رجاءً جديدًا. وبينما ينتقل بعد ذلك إلى السلسلة التالية من الرؤى الموجودة في الإصحاحين 11 و12، ينتقل إلى الرؤى التي تتناول مسألة دينونة الله لظالم صهيون.

أخيرًا يدين الله روما. وهكذا، في تلك الإصحاحات، لدينا رؤية لنسر عظيم. وهذا شيء

نهاية العالم لا تحاول حقًا إخفاء ما تقوله، أليس كذلك؟ يعلم الجميع أن النسر هو رمز روما لأن روما تضع نسرا في كل مكان فوق كل راية من الجيش.

حسنا، على رأس كل معايير الجيش. أو في نقوش مدينة روما. أو، على ظهر عملاتها المعدنية، ترى نسرا يقف على قمة العالم.

لذلك، عزرا لديه رؤيته الخاصة للنسر. نسر له 12 رأسًا وثلاثة لآ، و12 جناحًا وثلاثة رؤوس. يمثل كل جناح إمبراطورًا بدوره.

وبعد ذلك، عند نقطة معينة، لقطه مقربة لثلاثة أباطرة بدورهم، بدورهم، الرؤوس. وما لدينا هنا، بشكل أساسي، هو قصة روما من يوليوس قيصر إلى دوميتيان. والأمل أنه في النهاية، بعد دوميتيان وبعد بضعة أذعياء تافهين من بعده، سيتدخل الله.

سيرسل الله رسولا. مسيحه سيوجه الاتهام إلى روما، ليوجه الاتهام إلى النسر على كل جرائمها. ولذا نقرأ في إسدراس الثاني 11، يأتي المسيح ويقول لروما، لقد حكمت العالم برعب كثير وعلى العالم كله بظلم قاس.

لقد عشتهم في العالم بالخداع لفترة طويلة. أنتم حكتمتم على الأرض ولكن ليس بالحق. لأنك ظلمت الوديع. وجرحت الذين لا يسبون اضطرابا.

أبغضت الصادقين وأحببت الكاذبين. هدمت مساكن المثمريين وهدمت أسوار الذين لم يضروك. صعدت. وقاحتك إلى العلي وكبرياتك إلى القدير.

لذلك، أيها النسر، يجب أن تختفي تمامًا. عندها ستنتعش الأرض كلها وتستعيد، وتحرر من عنفكم، ونأمل في دينونة ورحمة من خلقها. لذا هنا في رؤية الأسد هذه، كان يجب أن أذكر، لأن هذه شخصية مسيانية مهمة، هذه الرؤية للأسد تشير إلى النسر، ونطق الدينونة على النسر، وتدمير الله الوشيك لجسد النسر كله. وأجنحته، وكل أجزائها البائسة تجيب على شكوى عزرا الأولى

حتى متى يا رب لا تقضي على الذين داسوا مدينتك بالحق؟ وفي مستقبل جيد إن شاء الله، سيحدث ذلك والآن، ما نجده في عزرا والذي قد يكون مزعجًا إلى حد ما هو أن الأمم ليس لهم أي نصيب في مستقبل الله الجيد. لم يلمح عزرا في أي وقت من الأوقات إلى أن الأممي سوف يطبق الناموس ويصبح جزءًا من شعب الله.

لديه وجهة نظر اختزالية للغاية تجاه المختارين. وهي لا تشمل أي غير يهودي، ولا تشمل معظم إسرائيل. إنه يشمل فقط أولئك داخل إسرائيل الذين يكفحون ضد الميل الشرير ويحفظون الناموس، وبالتالي يكرمون خالق هذا الدهر فحسب، بل أيضًا الدهر التالي، الذي سيكافئ أولئك الذين يكرمونه في هذا الدهر بالحياة. والأشياء الصالحة في العصر القادم

أما بالنسبة للأمم، فإن الشيء الوحيد الذي يجب أن يقوله المؤلف عنهم يظهر في 2 عزرا 6 وما يليه. لقد قلت أن سائر الأمم التي ولدها آدم ليست شيئًا، وأنها مثل البصاق، وشبهت كثرتها بالقطرة من الجرة. لكن انظر الآن يا رب

، هذه الأمم التي لا تقدر بشيء تتسلط علينا وتأكلنا، بينما نحن شعبك الذي دعوته أكبر ذريتك، ابنك الوحيد الغيورين عليك، أعزائك، نسلم إليهم. إذا كان العالم قد خلق من أجلنا، فلماذا لا نمتلك عالمنا كميراث؟ إلى متى سيستمر هذا الوضع؟ من الصعب عدم قراءة نصوص كهذه دون سماع سؤال بولس الملح. هل الله إله اليهود فقط؟ أليس الله إله الأمم أيضًا؟ هذه هي النقطة التي ستبرز فيها الحركة المسيحية المبكرة بقوة ضد بيئتها ونقطة من شأنها أن تثير انتقادات شديدة ضد الكنيسة الأولى من أعضاء الدين الأم وأعضاء الشعب اليهودي.

الكلمة الأخيرة في سفر عزرا الرابع هي تأكيد على أن التوراة هي الطريق إلى الحياة. بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى 2 عزرا 14، وهو في الواقع الفصل الأخير من 4 عزرا، تكون جميع شكاوى عزرا وأسئلته وتحدياته قد تم الرد عليها. هناك عدل لإسرائيل على العصاة في إسرائيل، ولكن أيضًا للصالحين في إسرائيل

هناك عدالة للأمم التي أخذها الله بين يديه وتنبأ كيف سيدين وينهي حكمهم ويجمع شعبه المضطهد المشتت تحت رعاية مسيحه. لقد تم الرد على كل هذه الأسئلة. لذا، في الفصل الأخير، لدينا إعادة صياغة الكتب المقدسة

جمع عزرا خمسة كتبة لنفسه لأنه في القصة ضاعت الكتب المقدسة، بالإضافة إلى حرق أورشليم والهيكل وما لديك. يجمع عزرا حوله خمسة كتبة، ويعطي ملاك عزرا سائلًا ناريًا ليشربه. فشرب الكأس وبدأ ينفث الحكمة.

ما ينشره هو نص الكتب المقدسة ونص 70 كتابًا إضافيًا، ثم يقوم هؤلاء الكتبة بكتابتها ليلاً ونهارًا لتدوين النص. في تفاصيل مثيرة للاهتمام، يقول المؤلف، إنهم يكتبون هذه الكتب بخط جديد لم يعرفوه، وهو الخط المربع الذي نعرفه بالعبرية. حسنًا، لقد قرأنا كتبنا المقدسة العبرية وماذا لديك

وهكذا أخرجوا 24 كتابًا لجميع الناس و70 كتابًا مخفيًا ومحفوظًا للحكماء من الناس. مع إعادة تشكيل القانون، فإن الكتب الـ 24 والنصوص الإضافية البارزة في القصة تكون ملهمة بشكل متساوٍ، ولكن لا يمكن مشاركتها بشكل متساوٍ. إلى جانب هذا، لدينا تفويض جديد على لسان عزرا للشعب أن يحفظ التوراة.

لقد ولت جميع شكواها. لقد اختفت جميع أسئلته حول العهد. ويقول في 2 عزرا 14، آباؤنا تسلّموا ناموس الحياة، لكنهم لم يحفظوه.

ولقد تعديت من بعدهم أيضًا. لقد أعطيت أرضًا بالقرعة في منطقة صهيون. أنت وآباؤك فعلتم الشر ولم تحفظوا الطرق التي أوصاكم بها العلي.

وبما أنه قاضٍ عادل، فقد أخذ منك في الوقت المناسب ما منحه. والآن، أنت هنا في المنفى، ويعيش أقاربك في مكان أبعد. فإذا حكمت عقلك وأرشدت قلبك، ستبقى حيًا.

وبعد الموت تنال الرحمة. إذن، عزرا الشكاك، عزرا السائل، أصبح عزرا مروج النظرة الثنائية للتاريخ ووعوده مرة أخرى. لقد أخذ قارئه في نفس الرحلة ليتصارع مع جميع أسئلة العصر التي واجهت اليهودية في أعقاب هزيمة الثورة اليهودية الأولى وتدمير الهيكل ووضعها للتحرك في نفس الاتجاه الذي توجهته اليهودية الحاخامية. سوف يأخذهم.

تركيز صادق وفريد تقريبًا على عمل التوراة، وممارسة التوراة باعتبارها الطريق إلى الحياة الآن وفي العصر القادم.

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الرابعة، نظرة فاحصة: إسداس الثانية.